النهدي وقطن بن حارثة العليمي والاشعث بن قيس ووائل بن حجر الكندي
وغيرهم من اقيال حضرموت وملوك اليمن فانظر كتابه الى همدان ان لكم
فراعها ووهاطها وعزازها تاكلون علافها وترعون عفاها لنا من دفئهم
وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل
والفارض الداجن والكبش الحوري وعليهم فيها الصالغ والقارح وقوله
لنهد اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدثر وافجر
له الثمد وبارك لهم في المال والولد من اقام الصلوة كان مسلما ومن اتى الزكوة
كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودائع
الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكوة ولا تلحد في الحيوة ولا تثاقل عن
الصلوات وكتب لهم في الوظيفة الفريضة ولكم الفارض والفريش وذو العنان
الركوب والفلو الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس
دركم ما لم تضمروا الرماق وتاكلوا الرباق من اقر فله الوفاء بالعهد
والذمة ومن ابى فعليه الربوة ومن كتابه لوائل بن حجر الى الاقيال العباهلة
والارواع المشابيب وفيه في التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك
وانطوا الثبجة وفي السيوب الخمس ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة
واستوفضوه عاما ومن زنى مم ثيب فضرجوه بالاضاميم ولا توصيم
في الدين ولا غمة في فرائض الله وكل مسكر حرام ووائل بن حجر يترفل على
الاقيال اين هذا من كتابه لانس في الصدقة المشهور لما كان كلام هؤلاء
على هذا الحد وبلاغتهم هذا النمط واكثر استعمالهم هذه الالفاظ استعملها
معهم ليبين للناس ما نزل اليهم وليحدث الناس بما يعلمون وكقوله في
حديث عطية السعدي فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي
المنطاة قال فكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا وقوله في حديث
العامري حين ساله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل عنك اي سل عما شئت

هي

وهي لغة بني عامر واما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة وجوامع
كلمه وحكمه الماثورة فقد الف الناس فيها الدواوين وجمعت في الفاظها
ومعانيها الكتب ومنها ما لا يوازى فصاحة ولا يبارى بلاغة كقوله
المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم
وقوله الناس كاسنان المشط والمرء مع من احب ولا خير في صحبة من لا يرى
لك ما ترى له والناس معادن وما هلك امرؤ عرف قدره والمستشار
مؤتمن وهو بالخيار ما لم يتكلم ورحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت
فسلم وقوله اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان احبكم الي واقربكم
مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون
وقوله لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يغنيه وقوله ذو الوجهين
لا يكون عند الله وجيها ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وقوله اتق الله حيث
كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وخير الامور اوساطها
وقوله احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وقوله الظلم ظلمات
يوم القيامة وقوله في بعض دعائه اللهم اني اسالك رحمة تهدي بها قلبي
وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي
وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني بها من كل
سوء اللهم اني اسالك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء
والنصر على الاعداء الى ما روته الكافة عن الكافة من مقاماته ومحاضراته
وخطبه وادعيته ومخاطباته وعهوده مما لا خلاف انه نزل من ذلك
مرقبة لا يقاس بها غيره وحاز فيها سبقا لا يقدر قدره وقد جمعت
من كلماته التي لم يسبق اليها ولا قدر احد ان يفرغ في قالبه عليها كقوله
حمي الوطيس ومات حتف انفه ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين والسعيد من وعظ بغيره